جزء من كتف معماري لمقصورة حتحورية

دكتور

أسامة سلام

أستاذ الآثار المصرية المساعد

قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة أسيوط.

جزء من كتف معماري لمقصورة حتحورية

د. أسامة سلام [i]

تتناول هذه الدراسة نشراً جديداً[ii] لكتلة معمارية منحوتة من الحجر الجيري المتكلس[iii]، عثر عليها في منطقة كفرعشما ، محفوظة حاليا في مخزن الشوبك بتل اليهودية التابعة لمحافظة القليوبية[iv]، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الكتلة ومصدر جلبها إلي منطقة كفر عشما قبل نقلها إلي مخزن الشوبك ، تجدر الإشارة أن منطقة

كفر عشما ذُكرت فى جدول تقسيم المحافظات والمراكز إداريا جغرافيا سنة ١٨٨٠ م, على انها تتبع مركز منوف[v].

لذلك وجد الباحث ألقاء الضوء علي المواقع الأثرية القريبة من منطقة كفر عشما(خريطة ١) التى وجد بها هذا العنصر المعماري ، لعل الدراسة تصل بنا إلي الموقع الذي نقلت منه تلك الكتلة الحجرية إلي كفر عشما، من هؤلاء المواقع الأثرية القريبة موقع تل سرسنا[vi]. أما عن الموقع الثانى ويدعى زاوية رزين (مركز منوف)[vii]؛ حيث ذكرت ***PM*** أن هناك جزء معمارى عثر عليه فى زواية رزين دون عليه خرطوش للملك رمسيس الثانى، أيضا تمثال جرانيتى أسود لبادى حور كانت وظيفته (المشرف على كهنة معبد بوبسطة)، ذلك طبقا لما ورد فى نصوص بسماتيك الأول[viii].

أما الموقع الثالث يدعي الكوم الاحمر؛ حيث يقع علي بعد ٢٧ كم جنوباً من كفر عشما، عثر بها علي كتلة من الحجر الجيري عليه خرطوش الملك أحمس الثاني" أمازيس" يسبقها لقب نسو بيتي ***nsw-bity*** من الأسرة السادسة والعشرين (العصر الصاوي)، كما عثر في **جرن دار معوض** بالكوم الأحمر عام ٢٠٠٨ علي كتلة أخري من الجرانيت الأحمر، تمثل جزء من مقصورة شيدت من أجل المعبودة حتحور عليها نقوش بالغائر لأربعة معبودات(جب ونوت ووادجيت ونيت)، يعلوهم علامة السماء 𓉔 ***pt*** دون عليها بالهيروغليفية نص بالخطين الأفقي والرأسي علي النحو التالي:

[ix]

... mnw .f n mwt .f @wt-@r Hr st-wrt nTrw
... imyw @wt Hry- tp pr-wr m m_3[t] ...

.....كأثره لأمه حتحور أعلي عرش الألهة..... الذين في المقصورة التي تعلو المقصورة العظيمة " بر– ور" من الجرانيت[x].

أشار **جان يويوت** أن عالم أثري يدعي باسكال كوستي ***Pascal Coste*** من عهد محمد علي باشا في عام ١٨٢٥ ، عُثر أيضا في الكوم الأحمر بمنطقة **جرن دار معوض** علي ناووسين كبيرين من الجرانيت الأحمر، ذكر بها أن الملك أحمس الثاني "أمازيس" كرسهما للمعبود أوزير، كما ذكر جان يويوت أن الأول سقفه مقوس ونقل إلي متحف اللوفر في عام ١٨٢٦ ، أما الناووس الثاني ذو قمة هرمية تم نقله إلي متحف ليدن بهولندا عام ١٨٢٩[xi]، في نفس القرية عثر في منزل أحد المواطنين علي كتلة من الجرانيت الأحمر نقش عليها ثلاثة من القرود في وضع القرفصاء، أثنان منهم متجاورين وأمامهم الثالث فاقد الرأس يعلوهم جزء من علامة ***pt*** ، أنه أفاد المواطن أن تم جلبها من **جرن دار معوض**[xii]، أما الموقع الرابع القرية الفرعونية والتي تتبع مركز أشمون وتبعد عنه حوالي ٢٥ كم وعن منطقة كفر عشما حوالي ٧٠ كم[xiii].

أما عن الكتلة موضوع البحث وجدت هذه الكتلة في عام ١٩٩٤ بدوار العمدة (حازم شعير) بكفر عشما مركز الشهداء اثناء عملى بمنطقة آثار المنوفية سابقاً ، بالأستفسار عن أصل مكان هذه الكتلة أفادني العمدة أنها كانت ملقاة في منطقة تبعد حوالي ٢ كم من مكان الدوار، نظرا لإنشاء بوستة بريد جديدة بالمكان فتم نقلها لدوار العمدة في منتصف الثمانيات من القرن الماضي إلي أن تم نقلها لمخزن الشوبك بتاريخ ٤ ابريل ٢٠١٢ م، وبياناتها كالتالى :

رقم السجل : ٦٠٠ سجل آثار المنوفية المادة : حجر جيري متكلس

الطول : حوالى ٣ م العرض: ٦٢ سم

السمك : ٣٠ سم

الوصف العام للكتلة الحجرية (صورة ١)(شكل ١):

تمثل هذه الكتلة جزء من عنصر معماري داخل معبد ، لكن تأثرت كثيرا بالعوامل البيئية ، نظرا لتركها ملقاة علي الأرض في فناء دوار العمدة معرضة للأمطار والرطوبة والرياح المحملة بالرمال وأخيرا نشع المياه الجوفية ؛ حيث أثروا جميعا فيها مما أدي إلي تآكل وطمس غالبية النصوص الهيروغليفية المدونة علي أجزاء منها بشكل أفقي أو رأسي.

إضافة لما سبق نجد أن الكتلة بها كسر رأسى قديم بطول الكتلة بشكل غير منتظم من أعلي، أفقد الكتلة جزء كبير من المناظر والكتابات المدونة عليها، لذا يري الباحث أن الكسر تقريبا جاء في المنتصف الطولي للكتلة الأصلية ومفقودة، أما الجانب الخلفي للكتلة المعمارية فليس عليها أي نقوش أو كتابات، يقترح الباحث تقسيم الكتلة الحجرية إلي أربعة أجزاء رأسيا من أعلي(A, B, C, D)، ذلك ليسهل دراستها حيث يضم الجزء الأول من أعلى (A) تاج حتحوري واضح غير كامل وفاقد لنصفه الأيسر من وجه المرأة ذات أذن بقرة ولها ذقن ممتدة، دون أسفلها نص بالكتابة الهيروغليفية في شكل رأسي، فى حين يضم الجزء الثانى(B) أفريز مقعر للداخل، كما هو متبع علي قمة المقاصير والمداخل في الطرز الفرعونية يعلوه صف أفقي من الكوبرا (الأوريوس) وعددهم ستة متلاصقين، أسفله منظر فناء مفتوح تقام بها الأعياد والاحتفالات؛ حيث وجد بها أربعة أعمدة، عمودين بتاج حتحوري وثالث عليه شعار (حورس) والأخير بدون شعار، أما الجزء الثالث(C) نقش عليه منظر للقرد (البابون) في وضع القرفصاء يعتليه نقش مطموس بعض الشيء، يتقدمه رجل جالس برداء حابك، أسفله منظر يبدأ بجزء مطمس بعض الشيء ربما يمثل معبود جالس علي كرسي، ثم معبودة علي رأسها قرنين يتوسطهم قرص الشمس، يعتلي رأسها نقش غير

واضح بعض الشيء ثم معبود ربما يكون (حور أختي)، أخيراً يضم الجزء الرابع (D) منظر لمعبود جالس علي كرسي العرش، يتقدمه سيدة يعتلي رأسها نقش بالكتابة الهيروغليفية، أمامها المعبود (حور) يقف علي دعامة **واج** w3d " **ساق البردي**"، أسفل المنظر رجل واقف يعلوه نقش واضح وأمامه المعبود (ورت حكاو) برأسي كوبرا يعتلي رأسها تاج الريشتين وجالسه علي كرسي العرش وممسكه في يدها اليمني علامة عنخ ، وأمامها المعبودة (سرقت) تضع علي رأسها العقرب.

الوصف التحليلي :

الجزء الأول (A)(صورة ٢):

يبدأ هذا الجزء من أعلي بإفريز ثم تاج حتحوري يتوسطه قرص الشمس، يحيط به قرني البقرة مفتوحين للخارج رمز المعبودة (حتحور)، مدمج معها في الأطار الخارجي قرني المعبودة (بات) اللتان يرتفعان لأعلي ويلتفان قرنيهما للداخل مكوناً تاج حتحوري[xiv]؛ حيث تعتبر المعبودة (بات)[xv]، أول ظهور للمعبودة (حتحور) في عصور ماقبل الأسرات ، مثل ما ودر علي الصلايات (صلاية نعرمر)[xvi]، أنها مأخوذة فى الأصل عن شكل المعبودة (بات)[xvii]، ذات وجه أنثوى بأذنى بقرة وقرنين يتجهان نحو الداخل من أعلى ، يوجد أسفل الذقن ذقن مستعارة[xviii]، قد اعتبر البعض أن (بات) ما هى إلا رمز دينى لحتحور ذات الوجهين[xix]، أن المعبودة (حتحور) تتمتع بالتعددية في الصور والهيئة[xx]، علما بأن بداية ظهور المعبودة (حتحور) بشكلها المعروف في شكل بقرة كان مع نهاية الأسرة الثانية ، وكَثُرتْ في الأسرة الرابعة ، إلا أن في عصر الدولة الحديثة تغير الشكل وأصبح الوجه بشكل أمرأة أدمية والأذنين علي شكل أذني بقرة ، استمر ذلك في العصر المتأخر[xxi]. كما نجد أن المعبودة (حتحور) تشابهت مع (بات) فى الوظيفة ؛ حيث أرتبطت بالحماية والقدرة على الرؤية

وطرد الشر[xxii]، ولقبت (حتحور) باسم (حتحور سيدة دندرة)[xxiii]، أما عن عمود حتحور فيمثل الرمز الدينى للمعبودة فى دندرة[xxiv].

من هنا نجد أن المعبودة (حتحور) عُبدت في مناطق عدة ، ومثلت أحدي الثالوث المقدس كما في أدفو التي عُبد بها الثالوث (حور بحدتي– حتحور– حور سماتاوي)، وفي كوم أمبو (سوبك–حتحور–خونسو حور)، وأشهرهم دندرة ذات الثالوث المقدس (حتحور–حور بحدتي–حور إحي) ؛ حيث ظهرت التيجان الحتحورية في أماكن عدة[xxv]، والدليل على ذلك معبد الدير البحرى من عصر الملكة حتشبسوت بالبر الغربى بالأقصر، ومعبدى تل بسطة بالزقازيق[xxvi]، ودندرة فى قنا مركز عبادة المعبود (حتحور)[xxvii]، بالاضافة إلي أن المعبودة (حتحور) عُبدت في أماكن عدة منها منف وسايس والجبلين والقوصية وكوم الحصن وغيرها[xxviii](شكل٢).

@wt-@r[xxix] nht [xxx] wrt

حتحور سيدة شجرة الجميز العظيمة[xxxi]

<u>الجزء الثانى (B)(صورة ٣):</u>

نحت عليه أفريز من الكوبرا (الاوريوس)[xxxii] وعددهم ٦ منحوتة فى نقش بارز، الصل الأول من الجهة اليمنى يأخذ انحناءة عند طرف الكتلة الحجرية، ليوضح نهاية الحافة اليمني ، حيث أن الكوبرا كانت مقدسة عند المصرى القديم

باعتبارها رمز المعبودة (وادجت) ربة مدينة (بوتو)، اعتبروها معبودة الحماية ، كما كانت توضع فوق التاج الملكي ، عُثر علي العديد من التمائم لهذه المعبودة (وادجيت) بداية من (العصر الصاوي)[xxxiii]، ثم أسفل صف (الأوريوس) أفريز مقوس للداخل يشبه الكورنيش[xxxiv]، يليه منظر يمثل صالة الأحتفالات التي تبدأ بنص هيروغليفى دون من اليسار إلى اليمين أفقيا على النحو التالى:

Sxm tm imy iwn

الترجمة : آتوم القوي والمشرف على مدينة آون "هليوبوليس"[xxxvi]

من النص ورد ذكر المعبود (آتوم) ملك الأرباب والمظهر الأول لرب الشمس في (هليوبوليس)[xxxvii] ؛ حيث يعتبر من أقدم المعبودات الأزلية الذي نسب إليه خلق أرباب التاسوع والكون، وردت الإشارة إليه في (نصوص الأهرام) و(نصوص التوابيت)[xxxviii]، أسفل النص السابق نجد أربعة أعمدة ترتيبهم على النحو التالى من اليمين:

العمود الأول:

نقش مُثبت بقاعدة فى الارض ، ينتهى بتاج حتحورى على رأسه مقصورة يتوسطها كوبرا يعتليها قرص الشمس[xxxix]، ظهرت في عصر الدولة القديمة ، بالتحديد في عصر الأسرة السادسة من عهد الملك بيبي الأول[xl] ، حيث يتشابه مع الاعمدة الحتحورية في معبد الدير البحري للملكة حتشبسوت[xli]، كذا أعمدة القاعة الكبري لمعبد أبو سمبل الصغير في النوبة للملك رمسيس الثاني[xlii]، بالإضافة إلي أعمدة مقصورة إيزيس في معبد دندرة[xliii].

العمود الثانى :

نفس وصف العمود الأول ولكن يفتقد قرص الشمس الذى يعتلى الكوبرا الموجودة بداخل المقصورة ، ربما نتيجة عوامل التهاشير التى تعرضت لها الكتلة الحجرية ، الغريب في هذا العمود أن مقاس عرض القاعدة يتعدى ضعف قاعدة العمود السابق ، بتدقيق النظر فوق القاعدة، تلاحظ وجود بقايا نقش يبين جسد قطتين مرتكزين على قدميهما وملاصقين برأسيهما على العمود من اسفل، يعد هذا طراز غير مألوف عند المصرى القديم إذ أعتاد رسم أشخاص تُثبت هذه الدعامة ، مما يبين أنها ترمز للمعبودة (باستت) التي عبدت في (تل بسطة)[xliv]، تُعد أحدي الثالوث المقدس بها (آتوم وباستت وماي حسي)[xlv]، حيث صورت في هيئة أنثي اللبؤة والقطة ، كما حملت العديد من الألقاب منها (باستت ربة السماء سيدة كل الأراضي)[xlvi].

العمود الثالث :

هذا العمود يساوى الأعمدة الأخرى فى الأرتفاع ، لكن يختلف عنهم فى الشعار الذى وضع أعلاه ، إذ نرى من بقايا النقش رأس المعبود (حورس)[xlvii]، مُثبت أيضا هذا العمود فى القاعدة.

العمود الرابع والأخير :

نقش هذا العمود دون أن يتم تثبيته في القاعدة لوجود فاصل بين العمود والقاعدة ، مما يوضح أن هذا العمود كان فى أتجاهه إلى التثبيت بالقاعدة ، يتوسط هذا العمود جزء منفصل يأخذ شكل ساق البردي[xlviii]، ربما خصص لزيادة استطالة العمود من أعلي ، هذا العمود لم يوضع عليه شعار (شكل ٣).

الجزء الثالث (C)(صورة ٤):

يعتليه خطين أفقيين كفاصل أسفلهما من اليمين جزء بسيط من أحرف هيروغليفية متآكلة ومطمسة، بالتدقيق فيها يظهر منها كلمة (ور) بمعنى عظيم، بقايا

اسم حدج _ ور يعني الأبيض العظيم أو أنصع العظماء بياضاً[xlix]، ذكر أيضا باسم حج _ ور [l]؛ حيث أطلق هذا الأسم علي معبود القرد في العصر العتيق، استمر حتي نهاية الاسرة الثالثة التي تغير إلي اسم تحوت وجحوتي، الذي كان راعيا للكتابة والزمن ، عندما صور علي رأسه الهلال ، يرفع يديه تحية للشمس المشرقة ، غالبا ما نجد هذا الشكل الأخير علي قواعد المسلات[li]، لكن غير واضح منها سوي بعض الحروف الهيروغليفية واسفلها تقريبا ثماني شرط راسية من علامات الاعداد أي الثمانية (الاشمونيين)[lii]، أسفل هذا النص نجد صف من المعبودات يبدأ بالمعبود (جحوتي) (القرد أو البابون) فى وضع الجلوس معبود الكتابة والقراءة والحكمة بمدينة (الأشمونين بالمنيا)[liii]، ثم يتقدمه من اليسار المعبود (بتاح) رب مدينة (منف) جالس علي الأرض برداءه الحابك، وظهرا كثيرا علي هذا الشكل ، ويعلوه بقايا حروف كلمة (بتاح – ور) بمعني " بتاح العظيم" ؛ حيث اعتبره العلماء رب مدينة (منف) راعى الفن والفنانين والحرف وزوجته المعبودة (سخمت) وأبنهم (نفرتوم)، هؤلاء مثلوا الثالوث المقدس لـ (منف) ، يظهر عادة في شكل أنسان برداء محبوك والقدمان متلاصقتان واليدان تخرجان من اللفائف ، يقبض بها علي الرموز الدينية وعادة ما يرتدي قلنسوة مثبته علي رأسه بشدة ، مدون أعلاه بقايا اسم المعبود *PtH wr* (بتاح العظيم) أو علي النحو التالي [liv]، ربما يتقدمه معبود أخر في وضع الجلوس، أسفل المنظر يبدأ بجزء مطموس ربما نقش فيه معبود جالس علي كرسي العرش ، يتضح مما تبقي من المنظر لكرسي العرش، يري الباحث أنه ربما يكون المعبود (آتوم)[lv]، نظرا لوجود معبودة واقفة تضع علي رأسها القرنين ويتوسطهم قرص الشمس، دون من أعلي اسم المعبودة (أيوسعاس ***iw.s*** ***s .a3***) معبودة مدينة "عين شمس" (هليوبوليس)[lvi]، هي أحدي أشكال المعبودة (حتحور)، كان يوجد معبد لها في (عين شمس)[lvii]، كما ارتبطت أيضا

بالمعبود الخالق (أتوم) ؛ حيث وصفت بأنها زوجته أو أخته، يحتمل أن تكون زوجة للمعبود (خبري) الذي يصور في هيئة الجعران[lviii]، المعبودة (إيوسعاس) تقيم في(إيونو)[lix].

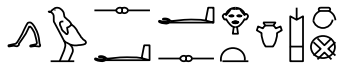

Iw .s a3.s **H***ryt-ib Iwnw*[lx]

المعبودة أيوسعاس التي تقيم في آيونو

يعد لقب سيدة (إيونو) من أشهر الصفات التي نالتها المعبودة (أيوسعاس)[lxi]، توصف بأنها الشمس المؤنثة[lxii]، كذلك توصف بأنها (سيدة قصر نفتيس)[lxiii]، هي أيضا سيدة الأرضين[lxiv]، ثم أخيراً معبود واقف يرتدي التاج ذو الريشتين المزدوج ، يري الباحث أنه ربما يكون المعبود (حور أختي)[lxv] أبن (أتوم) و(أيوسعاس) الثالوث المقدس في هليوبوليس[lxvi](شكل ٤).

<u>الجزء الرابع (D)(صورة ٥):</u>

يبدأ المنظر بمعبود يجلس علي كرسي العرش وممسك في يدة علامة الحكا، تتقدمه سيدة ترتدي رداء حابك ، ربما تكون المعبودة (نيت) ***Nit*** [lxvii]، معبودة مدينة (سايس)" ساو"(صا الحجر)[lxviii]، عاصمة الدولة في عصر (الأسرة السادسة والعشرين) ، وكانت ربة الأقليمين الرابع والخامس بالدلتا[lxix]، عُرفت بمعبودة الحرب ولقبت بـ (سيدة القوس) و (المسيطرة علي السهام) ، أما لقب (المرعبة) فلقد ورد لها في العصر الصاوي بناءً عن نقش بالكوم الأحمر(محافظة المنوفية) ؛ حيث مُثلت بهيئة سيدة ذات رأس اللبؤة تشبه المعبودتين "سخمت" و " باستت"[lxx] ، يتقدمهما الاثنين المعبود حورس[lxxi]، يقف علي علامة (واج[lxxii] **w3d**) والتي ينتهي بزهرة اللوتس[lxxiii]، مكونه بذلك الثالوث الخاص بها من(نيت وسوبك وحور)[lxxiv]، أسفله من

اليمين منظر لرجل واقف يداه تتسدل لأسفل وفوقه كُتب بالهيروغليفي ***nfr ntrw*** بمعني (المعبودات الطيبة) ؛ حيث يري ***Rainer Hannig***[lxxv] أن هذا الاسم ذكر في صورة معبود طبقا لما ورد في(*im Amduat*) الأمودوات رقم (٤٣٨٣٦)، بمعني المعبودات الطيبة ، يجلس أمامه المعبودة (ورت حكاو) "عظيمة السحر"[lxxvi] ***wrt @ḫ3W*** ، علي كرسي العرش وتمسك في يدها اليمني علامة عنخ[lxxvii]، وأمامها المعبودة (سرقت ***(SRḳT***[lxxviii]، التي صورت علي هيئة العقرب منذ عصر الأسرة الأولي، تأكد دورها كمعبودة حامية منذ الدولة القديمة في (نصوص الأهرام) ؛ حيث لعبت دورا هاما في حماية المتوفي ، اعتبرها العلماء أحدي الحاميات الأربع (أيزيس، نفتيس، نيت، سرقت)، وهما المختصين بحماية التوابيت وصناديق أواني الأحشاء[lxxix]؛ حيث تدعي (سرقت العظيمة والأم المقدسة ومربية الملك)، ذلك من خلال (نصوص الأهرام)، التي وجدت مصورة علي جوانب الأسرة في مناظر الولادة الإلهية المقدسة من عصر الدولة الحديثة بمعبدي الأقصر والدير البحري، وظهرت في قصة (حورس وست)، بالإضافة إلي أنه اعتبرها العلماء أُمًا للمعبود الثعبان (نحب- حكاو) ، كما وصفت بمعبودة الشفاء من اللدغات والسم ، وذلك من خلال دورها في الطب السحري[lxxx]، ثم ظهرت علي شكل أنثي يعلو رأسها عقرب يبدو ذيله مرفوعاً لأعلي، وأسمها بالكامل (سرقت حتيت) بمعني(تلك التي تجعل الخلق يتنفس)[lxxxi]، ودون أعلاها كلمة ***@dtdt*** ---- ربما يكون من ضمن ألقابها (شكل ٥).

الاستنتاج:=

١- من وصف الكتلة الحجرية ودراستها يتضح أنها جزء من كتف لمقصورة جنائزية بداخل معبد ، تخص المعبودة حتحور.

٢- نرجح تأريخ الكتلة بالعصر الصاوى نظرا لقربها من سايس (صا الحجر) عاصمة الشمال ، وأن غالبية المواقع الأثرية بمحافظة المنوفية ترجع لنفس الفترة مسترشدين بـ (الكوم الأحمر ومنطقة القرية الفرعونية).

٣- الصل الأول من الجهة اليمنى يأخذ انحناءة عند طرف الكتلة الحجرية ، ليوضح أنها الطرف النهائي لكتف المقصورة الجنائزية.

٤- نظرا لوجود القطتين الجالستين بجوار الساري الحتحوري ، يرى الباحث ان هذه الكتلة ربما يكون لها صلة قوية بمنطقة (تل بسطة) أو من أجل تخليد ذكري المعبودة (باستت).

٥- وجود فاصل بين قاعدة الساري الرابع في صالة الاحتفالات ومكان التثبيت في الارض، ربما تعمد الفنان ذلك من أجل توضيح كيفية تثبيت أعمدة الأعلام فى صالة الاحتفالات.

٦- عدم وجود شعار لأحد المعبودات فوق الساري الرابع ، يؤكد ان الشعار كان يوضع بعد تثبيت العمود فى القاعدة لقدسيته.

٧- نجد أن القطع الجرانيتية التي عثر عليها من (جرن دار معوض بقرية الكوم الأحمر) ، ترجع إلي العصر الصاوي (الأسرة السادسة والعشرين)[lxxxii]، بالإضافة إلي أن هناك خمسة عشر كتلة من الحجر الجيري ، نقش عليها معبودات ترجع لعصر الأسرة السادسة والعشرين ، عثر عليها في موقع القرية الفرعونية ، مما يؤكد أن

مصدر الكتلة موضوع البحث من القرية الفرعونية ، نظرا لتشابه بعض صور المعبودات التي نقشت عليهم جميعا وذات فترة تاريخية واحدة.

٨- بمراجعة مناظر معابد العصر المتأخر والبطلمية مثل معابد (تل بسطة ودندرة وأدفو وكوم أمبو وأسنا) ***(Naville & Gan yooyet & E.Chassiant & Sylvie Cauville)*** ، لم نعثر علي ما يشبه الكتلة موضوع البحث، مما يؤكد أنها تستوجب الدراسة.

٩- ضمت الكتلة الحجرية مجموعة من الرموز مثل التاج الحتحوري الذي ظهر في العصر المتأخر ؛ حيث وجد مثله بمعبد (دندرة) وغيرها، بالإضافة إلي مجموعة من المعبودات الثالوثية الرئيسية مثل مجموعة (هليوبوليس) متمثله في (آتوم وأيوسعاس وحور آختي) ومجموعة (سايس)(نيت و حور وربما سوبك).

١٠- من دراسة الكتلة الحجرية تبين أنها ضمت مجموعة كبيرة من المعبودات سواء من مصر العليا مثل (تحوت وحتحور) ، ومن مصر السفلي مثل (آتوم ونيت وايوسعاس وباستت) وغيرها، كما ظهرت المعبودة (نيت) في جسد أمرأة برأس لبؤة وربما رأس باستت مما جعل من ألقابها المرعبة.

١١- تلاحظ للباحث من دراسة الصف الأخير للكتلة الحجرية أن النقش الذي دون فوق رأس الرجل (نفر نثرو) ، هو اللقب الخاص به وأنه ليس اسم معبود كما ذكر ***Rainer Hannig*** سابقاً، ذلك لأن حجم الرجل أقل من حجم المعبودات التي تتقدمه ، كذا غير ممسك في يديه أي شعارات ملكية مثل الحكا والنخخ تؤكد أنه معبود، كما يقف في أول الصف ناظراً للمعبودات التي أمامه، أخيراً أن لو كان المقصود منها اسم معبود أو معني (المعبودات الطيبة) لتم تقديم كلمة (نثرو) علي كلمة (نفر) ترتيبا للتبجيل والتقديس، أما مادون أيضا فوق المعبودة سرقت فهو ربما أحد ألقابها ولكن لم أجد نص صريح بذلك.

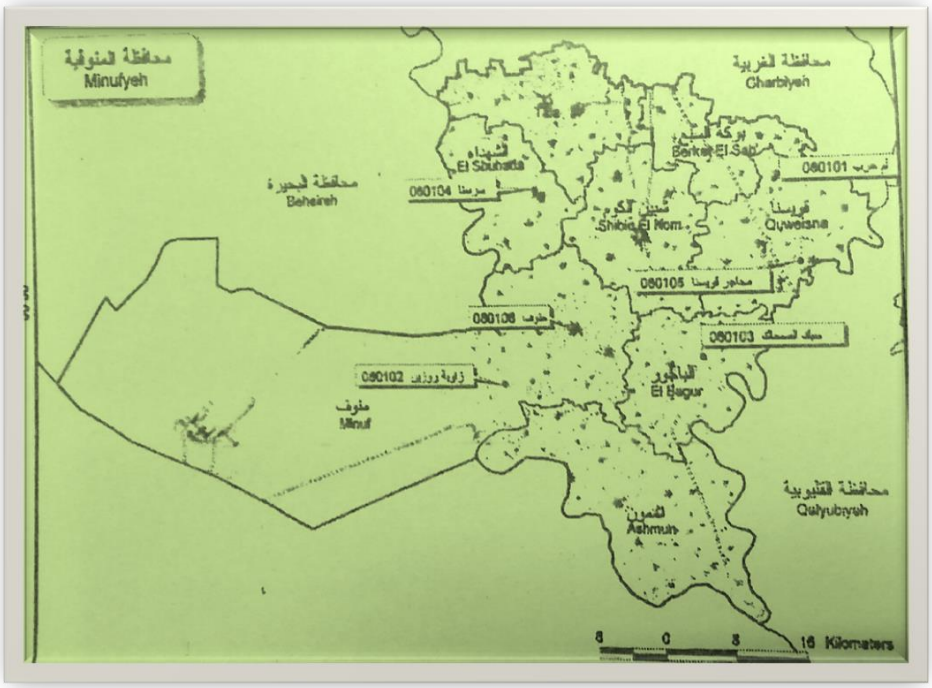

خريطة توضح سرسنا والمواقع الأثرية بمحافظة المنوفية

(عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، ج١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٦٨)

(صورة ١)

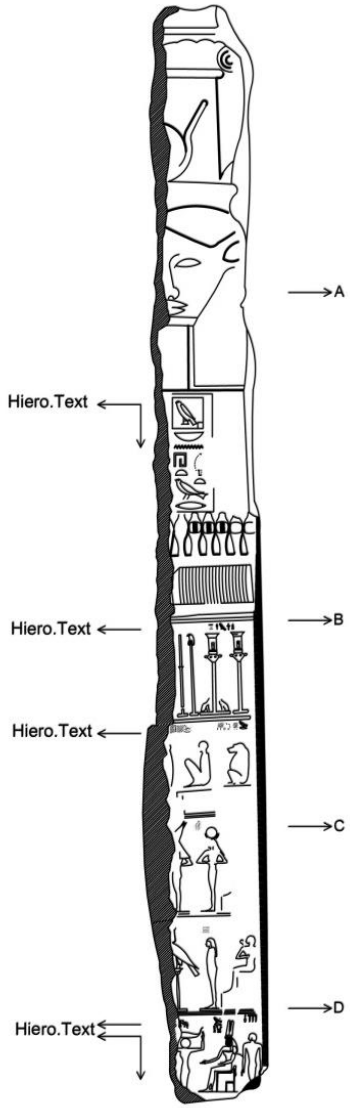

(شكل ١)

توضح جزء معماري لكتف من مقصورة حتحورية من الحجر الجيري لها تاج حتحوري من (الأسرة السادسة والعشرين).

(صورة ٢)

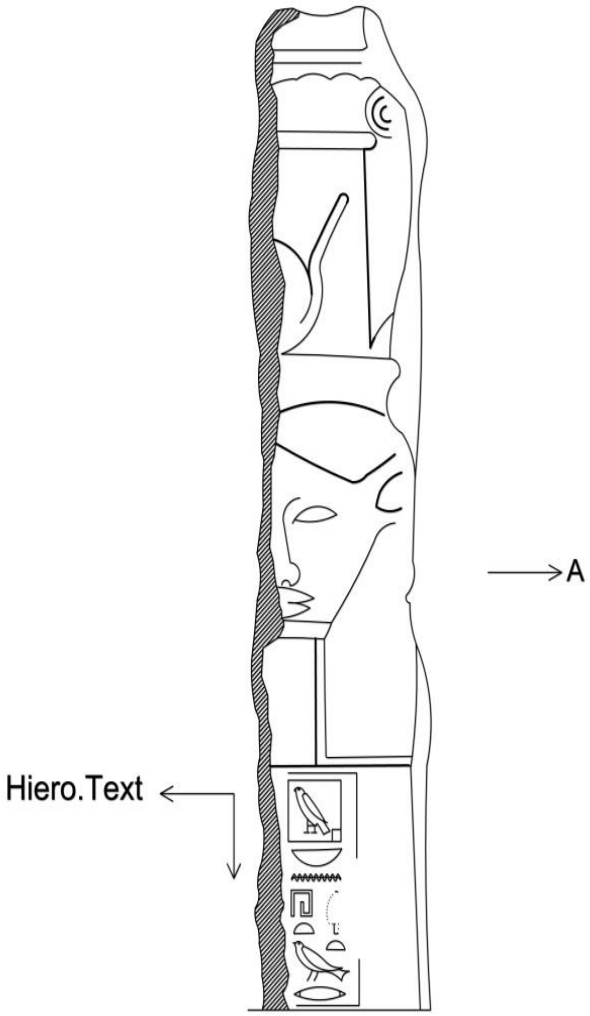

(شكل ٢)

تاج حتحوري مندمج مع المعبوده بات أصل المعبوده حتحور بشكل إمرأة وأذني بقرة وأسفلها نقش رأسي بالكتابة الهيروغليفية.

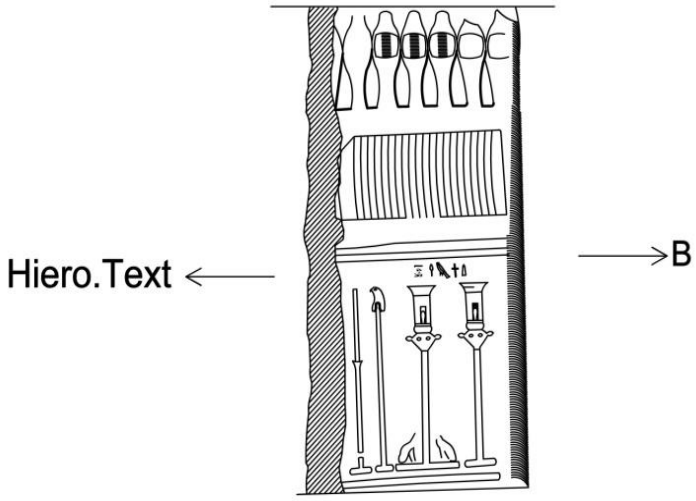

(صورة ٣) (شكل ٣)

أفريز من الكوبرا أو الصل يعتلي عتبة مقعرة، استخدمت كحلية لقاعة الأحتفالات أسفلها أربعة أعمدة أثنين منها بتاج حتحوري ،الثاني منها يقف أسفلها قطتين رمز المعبودة باستت والثالث برأس حورس والأخير بدون شعار.

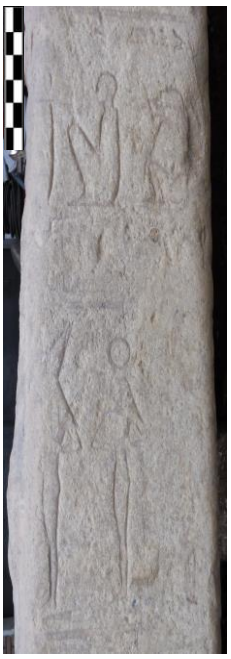

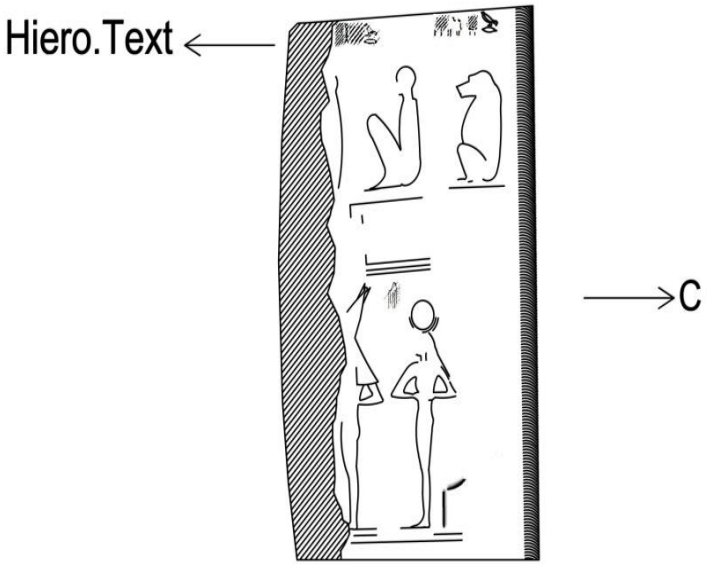

(صورة ٤) (شكل ٤)

صف من المعبودات تبدأ بالمعبود حدج – ور (الأبيض العظيم) معبود الاشمونين، يتقدمه معبود بتاح والثالث مهشر، أسفله بقايا معبود يجلس علي كرسي العرش ربما يكون المعبود (آتوم) ثم المعبوده (أيوسعاس) زوجته، ربما الأخير أبنهم حور آختي (ثالوث هليوبوليس)

(صورة ٥)

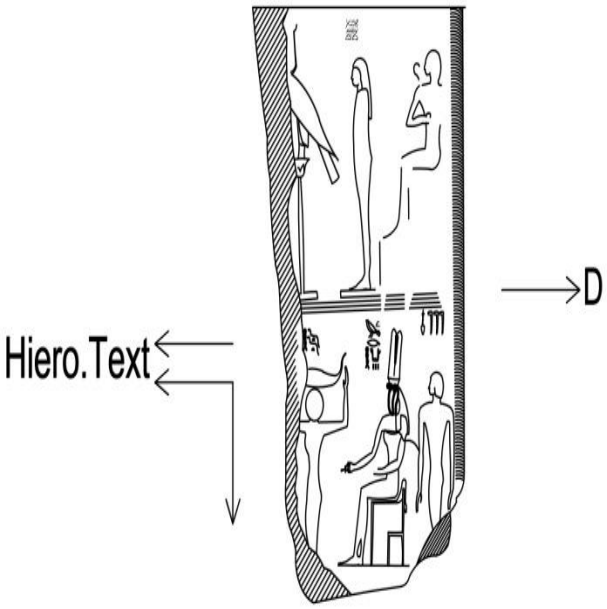

(شكل ٥)

يوضح الصف العلوي معبود يجلس علي كرسي وممسك في يده اليمني علامة الحكا وأمامه تقف المعبودة نيت ، نقش أسمها أعلاها ، يتقدمهم الأثنين المعبود حورس يقف علي حزمة سيقان البردي ، أسفله صف يضم رجل واقف تتدلي يداه لأسفل، نقش أعلاها كلمة نفر نثرو (ربما يكون اسمه) بمعني(المعبودات الطيبة)، ثم المعبودة ("ورت حكاو" عظيمة السحر) وأخيرا المعبودة سرقت يعلوها نقش ربما يكون أحد ألقابها.

[i]أستاذ الآثار المصرية المساعد – قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة أسيوط.

[ii] تم دراسة هذه الكتلة بعد موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٣ / ٣ / ٢٠١٤م.

[iii] Donald B. Redford; *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, Vol. 2, 2001, p. 293-294.

[iv] شيد مخزن الشوبك بمنطقة تل اليهودية في الجنوب الشرقي من شبين القناطر ، تقع شمال عين شمس " أيونو" بحوالي ٢٥ كم وفي عصر الانتقال الثاني شيد الهكسوس حصن فيه لاهمية الموقع الاستراتيجي ، عرفت بهذا الاسم نظرا لاقامة اليهود بها لمدة قرنين ، اطلق عليها في العصر البطلمي مدينة أونياس ، بها بقايا معبد له من الطوب اللبن.

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، ٢٠٠١، ص١١١.

عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة منذ اقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، ج١، ط٧، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٨٠.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 3, 2001, p. 527-528.

[v] محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، القسم الأول، البلاد المندرسة، القاهرة، ص ٣٨٠.

[vi] يبعد هذا الموقع حوالي ٧ كيلومترات عن منطقة كفر عشما ، التي أجريت بها الحفائر فى أواخر القرن الماضى من قبل بعثة منطقة آثار وسط الدلتا ، التى أسفرت عن ظهور مبانى من الطوب اللبن وعدد من التمائم والمسارج وكسر الفخار من العصرين اليونانى والرومانى.

عبد الحليم نور الدين: مواقع الآثار المصرية القديمة ، ص ٢٦٣.

[vii] يقع على بعد ٢٤ كيلومترات من منطقة كفر عشما يضم هذا الموقع شواهد أثرية ترجع إلى العصور الفرعونية واليونانية والرومانية ، إلا أنه من المعروف ان البلدة كانت عاصمة للإقليم الرابع من اقاليم الدلتا والتى تسمى ***Nit-rsyt*** أي أقليم نيت الجنوبي ، التى عُرفت فى العصر اليوناني " بروسوبيس " وكانت معبودتها الرئيسية في البداية نيت و أمون رع ثم أصبح المعبود سبك.

عبد الحليم نور الدين :المرجع السابق، ج ١، ط ٧، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٦٣.

يذكر حسن السعدى أن اسم الإقليم فى المصرية القديمة نيت شمع ***Nit Šm^{c}*** أى إقليم نيت الجنوبى وتسمى عاصمته باسم برجقع " ***pr ḏq^{c}***".

حسن محمد السعدى : حكام الاقاليم فى مصر الفرعونية، الاسكندرية، ١٩٩١، ص ٦٦، ٦٧.

[viii] PM; II , p. 67.

Griffith, *Tell el Yahudiyeeh (in Naville, Moumd of the jew)*, p.60.

[ix] عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج ١، ط ٧، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٢٧١.

[x] أحمد علي منصور: تقرير علمي عن (الكوم الأحمر) مركز منوف، (الفرعونية) مركز أشمون، منطقة آثار المنوفية، ٢٠٠٨.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص ٢٥٩.

[xi] Yoyotte, Jean.: *Le Grande Kom el-Ahmar de Menufiyh et deux Naos du Pharaon Amasis*, BSFE, 151, 2001, p. 125.

[xii] نبيل مختار الفار: تقرير علمي ، منطقة آثار المنوفية، ٢٠٠٦.

[xiii]عثر بها في عام ٢٠٠٦ علي خمسة عشرة كتلة حجرية عليها نقوش وكتابات باللغة الهيروغليفية كلها متشبعة بالمياة الجوفية ، نقش عليها كوبرا يعلوها قرص الشمس مما توضح أنها واجهة أفريز أسفله خرطوش به بقايا علامات مثل رع وكلمة ib بمعني قلب ، اعتقد أنها اسم الملك خع أيب رع "أبريس" من عصر الاسرة السادسة والعشرين والذي سبق الملك أمازيس.

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص ٢٥٧– ٢٥٨.

[xiv] Alexander Badawy; *Le Dessin Architectural Chez les Anciens Egyptiens*, le Caire, 1948, p. 21.

Hart G.; *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, second edition, London and New york, 2005, p. 61-66.

Lesko B.; *The great goddesses of Egypt*, London, 2003, p. 81.

[xv] Fischer, H. G, *The Cult of the Nome Goddess Bat*, JARCE I, 1962, p. 7-18.

Naville, E.; *Le dieu Bat*, ZÄS 43, 1906, 77- 83.

Idem, *Sammlung Kofler truniger collection*, Seipel, 1983, 33 (n.8).

LÄ, I, Cols. 630-631.

Hart G.; *op. cit.*, p. 47-48.

Ian Shaw, Paul Nicholson; The Illustrated Dictionary of Ancient Egypt, Cairo, 1995, p. 56.

[xvi] محمد جمال راشد: المعبودة " بات " ودورها حتي نهاية التاريخ المصري القديم، رسالة ماجستير، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٨٢–٨٣.

Fischer, H.G; *Dendara* , JARCE II, 1962, p. 11.

Lesko B.; *op. cit.*, p. 18-21.

[xvii] LÄGG, II , p.735-736.

LÄ I, Col. 630, Col. 1039.

Faulkner O.; *Aconcise dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1976, p. 77.

Fischer, H.G.; *op. cit.*, JARCE II,1962, p.14f.

Abd El-Maksoud, E.A.; *Der 7. Oberägyptischen Kronen* , Glückstadt, 1937, s. 147.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 2, p. 85.

[xviii] Fischer, H.G.; *op. cit.*, II, 1962, p. 12ff.

Wilkinson, R.; *The Complete Gods and Goddesses of Egypt*, London, 2003, p. 34.

Alderd, C.; *Jewelery*, 1971, p. 146.

Pinch, G.; *Votive offerings to Hathor*, Oxford,1993, p. 138.

[xix] Faulkner, R.O.; *op. cit.*, p. 77.

Derchain, P.; *Hathor quadrifrons*,Istanboul, 1972 , p. 10f.

[xx] عبد الحليم نو الدين: الديانة المصرية القديمة (المعبودات)، ج١، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

إريك هورننج: ديانة مصر الفرعونية، الوحدانية والتعددية، ترجمة : محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٢٥– ١٢٦.

Lesko B.; *op. cit.*, p. 129.

[xxi] عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص١٧١– ١٧٢.

والاس بدج: آلهة المصريين، ترجمة: محمد حسين يونس، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥٠١– ٥١٣.

Lesko B.; *op. cit.*, p. 267.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 2, p. 82-85.

[xxii] Fischer, H.G., *op. cit.*, 1980, p.58.

Pinch, G., *op. cit.*,1993, p.159.

Abd El-Maksoud, E.A., *op. cit.*, p.147f.

[xxiii] Fischer, H.G., *op. cit.*, 1962, p.14.

LÄ V, Cols.959f.

[xxiv] Luker, M., *The Gods and Symbols of Ancient Egypt*, London, 1980, p. 58.

Pinch, G., *op. cit.*, 1993, p.159;

Abd El-Maksoud, E.A., *op. cit.*, p.147f.

[xxv] عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص٣٥٣– ٢٥٤.

[xxvi] اسكندر بدوي: تاريخ العمارة المصرية ،٢٠٠٣، ص ١٠٣.

جيمس بيكي: الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة : لبيب حبشي وشفيق فريد مراجعة: محمد جمال الدين مختار، ج١،القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٦- ٦٧.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 1, 2001, p. 208-209.

[xxvii] Chassiant, E.; *le Temple De Dendara*, I- IV, Le Caire, 1934.

Erman A.; *A hand Book of Egyptian Religion*, London, 1907, p. 211.

Sylvie Cauville , Alain lecler*; Dendara le temple d`Isis*, XIII , IFAO, le Caire, 2007, p. 150.

عبد الحميد زايد: أبيدوس، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١١٣.

[xxviii]عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص ١٧٤.

[xxix] Erman A.; *op. cit.*, London, 1907, p. 13.

Faulkner O.; *op. cit.*, p. 166.

Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p. 135- 136.*

[xxx] Faulkner O.; *ibid.*, p. 135.

[xxxi]ياروسلاف تشرني: الديانة المصرية القديمة، ترجمة : أحمد قدري ، مراجعة : زكية طبوزادة ، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٤.

[xxxii]اسكندر بدوى ، تاريخ العمارة المصرية القديمة ، ترجمة محمود عبد الرازق وصلاح الدين رمضان ، مراجعة أحمد قدرى، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٨٨.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 3, p. 296-299.

[xxxiii] Hart G., *op. cit.*,p.161.

Faulkner O.; *op. cit.*, p. 56.

Lesko B.; *op. cit.*, p 69-80.

Wilkinson, R.; *op. cit., p. 227.*

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص ٣٣٣-٣٣٥.

[xxxiv]اسكندر بدوي: المرجع السابق، ص ١٧٩-١٨٠.

[xxxv] LÄGG, *VI*, p. 221- 223.

Faulkner O.; *op. cit.*, p. 298.

Wilkinson, R, *The Complete Temples of Ancient Egypt*, Cairo, 2007, p. 133ff.

[xxxvi] Faulkner O.; *op. cit.*, p. 13.

[xxxvii] Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 2, p. 88-89.

xxxviii عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص٦١- ٦٢.

LÄGG,VII, p. 411- 415.

[xxxix] Alexander Badawy; *Le Dessin Architectural Chez les Anciens Egyptiens*, le Caire, 1948, p. 49-50.

[xl] Wilkinson, R, *The Complete Temples of Ancient Egypt*, second printing, Cairo, 2007, p. 110.

[xli] Wilkinson, R, *op. cit.*, p. 177.

[xlii] ياروسلاف تشرني: المرجع السابق، ص ٢٢.

[xliii] Sylvie Cauville, Alain lecler; *Dendara le temple d Isis*, IFAO, le caire, 2007, p.150.
LÄ, I, p. 1060- 1064

[xliv] Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p. 54- 55.*
Mahmud Omar Selim, Christian Tietze; *Tell Basta, Geschichte einer Grabung, Berichte aus Archäologie, Baugeschichte und Nachbargebieten*, ARCUS, Heft 4,1997, p. 27- 33.

[xlv] Wilkinson, R; *op. cit.*, p. 177f.
Lesko B.; *op. cit.*, p. 151-154.
LÄ, I, p. 628-629.
LÄ, I, p. 873.
Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p. 55.*

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق ، ج١، ص ١٣١.

هبة عبد المنصف ناصف: الثالوث في مصر القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، طنطا، ٢٠٠٠، ص ١٤٤– ١٤٥.

[xlvi] LÄGG *II*, 739-743.
Wilkinson, R; *op. cit.*, p. 228-229.
Erman A.; *op. cit.*, p. 14, 179.
Hart G.; *op. cit.*, p. 45-47.
Lesko B.; *op. cit.*, p. 266-267.
Yoyotte, Jean; *Des lions et des chats Contribution á la prosopographie de l`époque Libyenne, RdE* 39, 1988, p. 155- 178.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص ٥٢٨– ٥٣٤.

[xlvii] Erman A.; *op. cit.*, p. 34.
Wb; *I*, 61 ; *III*, p. 486; *IV*, p. 251-252;
Hickmann, H.; *Agypten music geschichte in Bildern*, II,1, Leipzig, 1961, p. 48f.
LÄ,V, p.959 ff.
Faulkner O.; *op. cit.*, p. 173.
[xlviii] Faulkner O.; *ibid.*, p. 55.
[xlix] Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p.327.*
[l] Wilkinson A. H.; *Early Dynastic Egypt, London, 1999, p. 285.*
Kaplony, P.; Hedjwer, LÄ II, Wiesbaden, 1977, clos. 1078-1079.

[li] مانفرد لوركر : معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، ترجمة صلاح الدين رمضان ، مراجعة محمود ماهر، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١٩٧.

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ١٦٤– ١٦٨.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص ٤٥٧– ٤٧٢.

Wilkinson, R; *op. cit.*, p. 215-217.
Hart G.; *op. cit.*, p. 156-159.
Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 3, p. 398-400.

[lii] Erman A.; *op. cit.*, p. 12.

ياروسلاف تشرني: ص ٥٤، ٧٧– ٧٨، ٩٩.

[liii] LÄ, I, p. 675.

عبد الحميد زايد :المرجع السابق، ص١١٣.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 2, p. 428-432.

[liv] Erman A.; *op. cit.*, p.17.
Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p. 257.*

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ١٣٥.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص ٦٠٩– ٦١٤.

Hart G.; *op. cit.*, p. 128-131.
LÄGG, *III*, 168 ff.
Wilkinson, R, *op. cit.*, 123 ff.
Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 3, p. 74-76.

[lv] Hart G.; *op. cit.*, p. 40- 41.

[lvi] خالد محمد الطلي: المعبودة إيوسعاس، مؤتمر الفيوم الثالث، ٢٠٠٣، ص ٣١– ٤٧.

[lvii] LÄGG, *I*, p. 152.

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ١٢٠.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص ٤٠٢– ٤٠٣.

Hart G.; *op. cit.*, p. 83.
Lesko B.; *op. cit.*, p. 268.

[lviii] Hart G.; *op. cit.*, p.83.

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ١٢٠.

[lix] Breasted, J.H., *Ancient Records of Egypt*, IV, Chicago, 1906, p.149 & 278.
Gauthier, H., *Amada*, p.148.

[lx] Faulkner O.; *op. cit.*, p. 13.

[lxi] Blackman, M., T*he Temple of Derr* , Le Caire, 1913, P. 58.

[lxii] Chassiant, E., *Le Temple D'edfou*, I, p. 503.

[lxiii] Vandier,J., *RdE, 16* , 1964, P.132.

[lxiv] Saleh A., *Excavations at Heliopolis Ancient Egyptian Ounu*, vol. I, Cairo, 1981, p.70

[lxv]عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٢٠٣- ٢١٢.

[lxvi]هبة عبد المنصف ناصف: المرجع السابق، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ١٣٧- ١٤٢.

[lxvii] LÄ GG *III*, 510- 513,
Erman A.; *op. cit.*, p.13.
Wilkinson , R; *op. cit*, p. 154-159
Asmann , J.; *" Neith spricht als Mutter und Sarg"* ,MDAIK 24, 1972, p. 115- 139 ff.
Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 2, p. 516-517.
Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p 223.*

[lxviii]عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٣٢٥.

Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p. 279- 280.*
Hart G.; *op. cit.*, p. 100-101
Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 3, p. 173-174

[lxix]عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ج١، ص ٣٢٥.

Donald B. Redford; *op. cit.*, Vol. 2, p. 272-274

[lxx] عبد الحليم نور الدين : مواقع الأثار المصرية القديمة ، ج ١، ص ٢١٨.

عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، ، ج١، ص ٣٢٧ .

[lxxi] Erman A.; *op. cit.*, p. 34.
Faulkner O.; *op. cit.*, p. 173.

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٢٠٣- ٢٠٦.

[lxxii] Faulkner O.; *op. cit.*, p. 55.

[lxxiii]عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٢٠٥.

Hart G.; *op. cit.*, p. 70-76.

[lxxiv]عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٣٢٦.

والاس بدج: آلهة المصريين، ص ٥٣٥- ٥٥٣.

هبة عبد المنصف ناصف: المرجع السابق، ص ١٢٦- ١٢٩.

[lxxv] Rainer Hannig; *Die Sprache der Pharaonen, Großes Handwörterbuch Ägyptisch - Deutsch*, Marburger Edition, 2006, s.1245.
LÄGG, *IV*, p. 213.

[lxxvi] WB *I*, 326-328.

Hart G.; *op. cit.*, p. 163.
LÄGG, *I*, p. 71.
Lesko B.; *op. cit.*, p. 74.
Faulkner O.; *op. cit.*, p. 179.

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٤١.

[lxxvii] عبد الحليم نور الدين : نفس المرجع السابق، ج١، ص ٣٤٣.

Wilkinson, R., *op. cit.*, p. 228
Lesko B.; *op. cit.*, p. 276.
[lxxviii] Faulkner O.; *op. cit.*, p. 237.
Hart G.; *op. cit.*, p. 141-142.
Ian Shaw, Paul Nicholson; *op. cit., p. 294- 295.*

عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٢٥٨– ٢٥٩.

[lxxix] عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق ، ص ٢٥٨.

LÄGG; *VI*, p. 434- 440,
Wilkinson, R; *op. cit.*, p.233f
Pinch, G.; *Magic in Ancient Egypt*, London, British Museum, 1994, p. 151.
[lxxx] Wilkinson, R; *op. cit.*, p. 234- 235

[lxxxi] عبد الحليم نور الدين : المرجع السابق، ج١، ص ٢٥٨– ٢٥٩.

[lxxxii] عبد الحليم نور الدين : مواقع الأثار المصرية القديمة ، ج ١، ص ٢٥٣.